وارسل الرعب من شهر بنصرته

واعت قلوب العدى ابنا بعثته … كنباة اجفلت غفلا من الغنم

افنى العداة بعزم غير مشترك
وهمة شمخت قدرا على الفلك
وسطوة هي معنى سطوة الملك

ما زال يلقاهم في كل معترك … حتى حكوا في القنا لحما على وضم

حفت ملايكة البارى بموكبه
وخيم النصر في ارجاء مقنبه
واظلم الافق في عيني مكذبه

ودوا الفرار فكادوا يغبطون به … اشلا اشالت مع العقبان والرخم

بنا لها عصبة تحت مودتها
وطولت في ليالى الجهل رقدتها
وضيعت في اتباع الغى مدتها

تمضى الليالى ولا يدرون عدتها … ما لم تكن من ليالى الاشهر الحرم

ولوا وقد سلبوا بالطعن راحتهم
واستبدلوا من صياصيهم سياحتهم
واثخنت فيه الهادى جراحتهم

كانما الدين ضيف حل ساحتهم … بكل قرم الى لحم العدى قرم

غزاهم لصناديد مكافحة
للضرب والطعن والهيجا صافحة
كالنجم في ظلام النقع لايحة

يجر بحر خميس فوق سابحة … ترمى بموج من الابطال ملتطم

سماوهم تقذف الاعدا بالشهب

ترا هم في العدى كالنار في الحطب
اثنى عليهم اله العرش في الكتب

من كل منتدب لله محتسب … يسطو بمستاصل للكفر مصطلم

ضراغم الفواخفان موكبهم
حتف الاعادى بكمين في تقطبهم
لا يبرح الدين منصوبا بمنصبهم

حتى غدت ملة الاسلام وهى بهم … من بعد غربتها موصولة الرحم

فادعموها بسمر الخط والقضب
واوضحوها بنور العلم والادب
فاصبحت بعد اذلال ومغترب

مكفولة ابدا منهم بخير اب … وخير بعل فلم تيتم ولم تئم

تحكى الصواعق في وقع صوارمهم
وترهب الاسد في نقع عزايمهم
ويحسد الغيث في نقع مكارمهم

هم الجبال فسل عنهم مصادمهم … ماذا راى منهم في كل مصطدم

عناية الله قد كانت لهم مددا
فايد وامنه بالنصر الذى وعدا
فسل رفايقهم ان لم يجد احدا

وسل حنينا وسل بدرا وسل احدا … فصول حتف لهم ادهى من الوخم

المعجمى الخيل في حرب قد انقدت
والخايضى عثيرا فاقد انعقدت
والموردى السمر اكبادا قد ارتعدت

المصدرى البيض حمرا بعد ما وردت … من العدى كل مسود من اللمم

مخطوطات جامعة الرياض

Copyright © King Saud University